

## الفائق في غريب الحديث

كان ببعض الطريق بعثوا حرّام بن ملاحان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاهم انبتحى له عامر بن الطمّيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْدَقَ لِيَمُوتَ وَتَخْلَفَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهُمْ يَتَّبِعُونَ السَّرِيَّةَ فَإِذَا الطَّرِيقَ يَرْمِيهِمُ بِالْعَلَاقِ . قالوا : قُتِلَ وَإِذَا أَصْحَابُنَا إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سَلِيمٍ وَهُمْ النَّدِيَّةُ . انبتحى له : عَرَضَ لَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... نَهْضُوهُ بِأُخْرَاهَا إِذَا مَا انبتحى لها ... مِنَ الأَرْضِ نَهَاضَ الحَرَّابِيَّ أَغْبِرُ ... .

أَعْدَقَ : مِنَ العَدَقِ ; وَهُوَ سِيرٌ فَسِيحٌ أَي سَاقَتَهُ المَنِيَّةُ إِلَى مِصرَ . العَلَاقُ : الدَّمُ الجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَبْيُذِبَ . النَّدِيَّةُ : القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ .

نَحْبُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لابنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أَنْزَحِيكَ وَتَرْفَعِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . أَيُ نَافِرِكَ وَأَحَاكِمَكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعِ ذِكْرَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَّابَتِهِ مِنْكَ . يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَفَاخِرِ فَأَمَّا هَذَا وَجَدَهُ فَغَامِرٌ لِجَمِيعِ مَكَارِمِهِ وَفَضَائِلِهِ لَا يَقَاوِمُهُ إِذَا عَدَّه .

نَحَى ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَأَى رَجُلًا يَنْتَحِي فِي السُّجُودِ فَقَالَ : لَا تَشْرِنُ صُورَتَكَ . أَي يَعْتَمِدُ عَلَى جِبْهَتِهِ حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ السُّجُودُ وَكُلٌّ مِنْ جَدِّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انبتحى فِيهِ وَمِنْهُ انبتحى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ . الحَسَنُ C طَلَبَ هَذَا العِلْمَ ثَلَاثَةً أَصْنَافًا مِنَ النَّاسِ